رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم في حوار مع (الشرق) :

لا تهميش لكوادر عدن والكفاءة هي المعيار وسنستعين بفريق من الخبراء المصريين

أمن اليمن أكبر من خليجي (20).. والدولة تسخر له كل الإمكانيات

نشرت صحيفة (الشرق) القطرية حواراً مع رئيس الاتحاد اليمني العام لكرة القدم أحمد صالح العيسي، ولأهمية الحوار تعيد ادارة الرياضة في صحيفة (14اكتوبر) نشره .. وفي ما يلي نصه:

¤Eb~|†D* ¥y†D*

ملف قطر المونديالي والحلم العربي

□ لا شك في أن لديكم فكرة مسبقة عن مسألة ملف قطر المونديالي الذي تقدمت به قطر لاستضافة كأس العالم 2022م .. كيف تنظرون إلى هذه المبادرة وهل تتوقعون إن تحرز قطر النجاح في هذه الاستضافة إن شاء الله ؟

□□ نحن سعداء بهذا الاهتمام المونديالي الذي نعتبره حقاً مشروعاً للدول العربية وهو بمثابة الحلم العربي الجميل لنا جميعا , وقطر قامت بالواجب الذي تسعى إليه كل الدول العربية بشكل عام , ونؤكد أن اليمن تقف بكل إمكانياتها مع دولة قطر الشقيقة في استضافة مونديال 2022م الحلم العربي الكبير, وهو الموقف الرسمي لاتحادنا وشعبنا وحكومتنا وقيادتنا السياسية , فكل المؤشرات تؤكد أن قطر ستكون لها الافضلية من خلال الملف الرائع الذي تم تقديمه والصورة الجميلة التي تم إبراز قطر بها , فنحن نعلم أن اليابان وكوريا الجنوبية سبق لهما استضافة المونديال بالشراكة , ولا أظن أن العملية ستتكرر مرة أخرى وخصوصا مع تميز ملف قطر , لذا أجزم بالقول أن دولة قطر هي الأجدر والأفضل لاستضافة هذا الحدث وربما بصورة مبكرة لأي حدث عالمي مماثل في الوقت الراهن , فأنا أراها تمتلك من القدرات والإمكانيات والعزيمة والإرادة والخبرات ما لا تمتلكه كبريات الدول التي تتنافس على ملفات استضافة المونديال في نسخه القادمة .

ويكفي أن قطر جعلتنا كعرب نعيش في أجواء « الحلم العربي الكبير» الذي يجب على كل العرب أن يسخروا له كل إمكانياتهم وعلاقاتهم الخارجية من أجل أن يصل الصوت العربي بقوة إلى أسماع العالم , بما يفيد بان العرب قادرون على المنافسة , ولا ننسى أن كرة القدم في المنطقة باتت اليوم متطورة وتجاري مثيلاتها في دول العالم المتقدم في المجال الكروي , وقد بلغت العديد من دول المنطقة نهائيات كأس العالم مثل السعودية (أربع مرات) وكذلك العراق والكويت والإمارات وإيران كدول جوار لدولة قطر , وهو الأمر الذي يؤكد المستوى المتطور لكرة القدم العربية , ناهيك عن التجربة الاحترافية المتطورة التي باتت تمتلكها دول المنطقة في مختلف مجالات كرة القدم وفي طليعتها بالطبع دولة قطر التي باتت وجهة العشرات من نجوم الكرة العالمية للاحتراف في أنديتها التي تضرب المثل في كل القضايا المتعلقة بالتنظيم والقدرة الاحترافية العالية .

علاقات نعتز بها

□ كيف تقيم مستوى العلاقات التي تربط الاتحادين القطري واليمني لكرة القدم , وكيف يمكن تطويرها ؟

□□ نحن كاتحاد ورياضة يمنية تربطنا علاقة بالاخوة الأشقاء الرياضيين في قطر في مختلف المجالات , ونحن نعتز بهذه العلاقة وفي طليعتها كرة القدم , وهي أساسا تنبع من العلاقات السياسية التي تربط القيادتين السياسيتين للبلدين وتوجهات القيادتين الحكيمتين لليمن وقطر , وعلاقتنا مع الاتحاد القطري تمر حاليا في قمة مستواها وفي أحسن حالاتها خصوصا مع التعاون الكبير الذي نلمسه من القطريين وعلى رأسهم رئيس الاتحاد القطري الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني , ولا ننسى مواقف القطريين الأخوية مع اليمن في ما يتعلق باستضافة بلادنا خليجي 20 , وهي مواقف مشرفة وكبيرة محل تقديرنا واحترامنا الكبير.

مرحلة ما بعد قرعة خليجي (20)

□ نتطرق إلى موضوع خليجي (20) ونبدأ من شهر رمضان المنصرم .. ماتعليقكم على عملية القرعة وما أفرزته من نتائج ؟

□□ أولا يجب أن نوضح للجميع أن عملية القرعة قد تمت وانتهى الأمر وبدأ الجميع الاستعداد للبطولة وفقا لما أفرزته من نتائج وموقع كل كمنتخب ومع من سيلعب , وقد تسلمنا كأس الخليج وفقا للوائح البطولة من قبل حامل اللقب المنتخب العماني الشقيق على هامش الرقعة , وفي الوقت نفسه تتواصل عملية التحضير لخليجي 20 في مراحلها الأخيرة وفقا للجدول الزمني المقر سلفا , وأعتقد أن أي نقاش أو طرح حول جاهزية اليمن أو عدم قدرتها على التنظيم والاستضافة كلها أمور قد تم حسمها وليس هناك داع للخوض فيها ولا مجال للمزايدة ونقول لمن يزايد على اليمن افعلوا ما شئتم فالبطولة ستقام في اليمن وفي موعدها المحدد بإذن الله من خلال العزيمة والإرادة اليمنية وتعاون الأشقاء من القيادات الرياضية في دول الخليج التي ليس بغريب عليها مواقفها الداعمة لليمن في هذه الاستضافة من خلال الطرح في كل الاجتماعات التي كنا نخرج بها بقرار يجمع عليه الكل في سبيل دعم استضافة اليمن للبطولة , وحتى الاجتماعات الاستثنائية التي كان الهدف منها الاطلاع على استعدادات والجاهزيةالجميع خرج منها بانطباعات إيجابية وصادقة وأكدت كلها أن البطولة ستقام في اليمن بإذن الله .

أمن البلد أكبر من خليجي (20)

□ ماذا عن تأمين البطولة والمخاوف التي يرددها البعض حول هذا الأمر..؟

□□ في ما يتعلق بالجانب الأمني والتخوفات التي يطرحها بعض المرجفين والمزايدين فيجب أن يعلموا أن هذا الأمر هو مسئولية الدولة بكل أجهزتها الأمنية , ولا شك أن الدولة المستضيفة وأمنها أكبر من البطولة بحد ذاتها , ومن الطبيعي أن تولي الحكومة اليمنية جل اهتمامها لهذا الجانب ولن يكون صعباً عليها أن تقوم بتأمين البطولة بصورة مثالية ولن تعجز في تأمين كل ضيوفها , لأن مسألة الأمن والاستقرار في البلاد أمر يأتي في المقدمة وهو أهم من إقامة البطولة ذاتها ؛ ولذلك الدولة اليمنية قادرة وحريصة على توفير كل متطلبات الأمن والاستقرار وكل الظروف التي تعمل على نجاح الاستضافة , ولا يجب الخوض في مثل هذه التفاصيل التي تعد استهانة بالبلد المستضيف .

دعم القيادة السياسية

□ ماذا عن دعم القيادة السياسية في اليمن لهذه الاستضافة , وكيف تنظرون إلى هذا الدعم واهتمام الرئيس بتسهيل كل مهامكم في إطار عملية التنظيم والتحضير واستكمال بقية المشاريع؟

□□ دعم القيادة السياسية هو الأساس في الأمر كله , وهو دعم كبير وغير محدود ينطلق من مسئوليات فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وإحساسه بأهمية هذه الاستضافة وأهمية توفير كل عوامل النجاح , وتسخير كل إمكانيات الدولة لانجاح هذه البطولة ولعلكم سمعتم ما قاله في أحاديثه حول هذا الموضوع وتوجيهاته لكل جهات الاختصاص للقيام بمهامها من اجل إنجاح هذه البطولة .

تحضيرات خليجي (20)

□ ممكن تعطينا لمحة عن آخر التحضيرات الجارية في إطار المنشآت والمنتخب اليمني أيضا ؟

□□ الأمور تسير بصورة حسنة في جميع الاتجاهات ,, وربما نكون قد تجاوزنا بعض مراحل البرنامج الزمني الذي نعمل عليه في بعض الجوانب التي من خلالها تم انجاز أكثر مما هو متوقع .. فالملاعب الرسمية باتت شبه جاهزة وملاعب التدريب تم استلامها والفنادق على وشك الجاهزية وان شاء الله ستجهز في نهاية سبتمبر الحالي أو حتى منتصف أكتوبر المقبل وقد عملنا حسابا لكبار الضيوف المرافقين للمنتخبات من خارج القوام الرسمي لكل بعثة من خلال توفير أماكن مناسبة للاستضافة سواء الاستراحات الفندقية الخاصة أو الاستراحات التي تندرج تحت بند «الرئاسية» والمجمعات السكنية والشاليهات السياحية , وهذه النقطة حظيت باهتمام من قبل ألدولة وتم انجازها وأصبحنا في طمأنينة لجاهزيتها , ناهيك عن استمرارية الأعمال لاستكمال أعمال البنية التحتية الكاملة بصورة منقطعة النظير بعد أن سخرت لها الدولة ملايين الدولارات خدمة لهذا الحدث وحتى تستفيد منه محافظة عدن ومحافظة ابين .

ويمكنكم الاطلاع على الأعمال التي تجري حاليا ومنها عملية تزيين مدينة عدن بحلة فاخرة من المجسمات والأضواء , إضافة إلى عملية التشجير وأعمال الحفاظ على البيئة لتبدو مدينة عدن في أفضل حلة في ظل دولة الوحدة ومن أجل إظهار البلاد بصورة مشرفة خلال استقبال ضيوفها في خليجي 20 , ونحن هنا أيضا لن نسمح لأي كان أن يشكك في قدراتنا في هذا الموضوع .

وأعود فأتحدث مرة أخرى عن الجانب الأمني لنؤكد للجميع أن اليمن بلد مستقر والجميع شهدوا على ذلك وشاهدوا بأنفسهم من خلال تكرار زياراتهم لبلادنا ومع هذا فأنا أتوقع أن يواصل المشككون والمزايدون علينا أعمالهم , ونحن والإخوة في قيادة الاتحادات الكروية الخليجية وفي العراق واليمن لا نعيرهم أي اهتمام , فالجميع يعرف أن كافة الشروط والمتطلبات الخاصة بالبطولة قد تم استيفاؤها من قبلنا في اليمن .

أما بالنسبة للمنتخب الوطني الذي يحمل آمال الشارع الرياضي اليمني , فهو بالنسبة لنا جميعا الهم الكبير الذي نوليه جل الاهتمام والرعاية ويتطلب منا جهودا كبيرة فنحن نأمل أن تحقق أمنياتنا وطموحاتنا وطموحات الشعب اليمني , وبرنامج الاعداد يسير بوتيرة عالية من قبل الجهاز الفني بقيادة ستريشكو الذي نأمل أن ينجح في رسم الابتسامة على شفاه كل اليمنيين خلال خليجي 20 , وقد سخرت له الدولة وليس إتحاد الكرة وحده كل الإمكانيات اللازمة لانجاح برنامج الإعداد في معسكرات داخلية وخارجية ومباريات تجريبية دولية مع منتخبات قوية.

هجوم ومزايدات خليجي (20)

□ على الرغم من الانتهاء من مسألة إجراء القرعة لخليجي (20) إلا أن الهجوم الإعلامي يتوالى على اليمن فكيف تفسرون ذلك ؟

□□ نعتقد أن هذا نابع عن مواقف كبيرة من الحقد على بلادنا والنجاحات التي تحققت والتي يمكن أن تتحقق , سواء من الداخل أو الخارج في مجال تأكيد استضافة البطولة سواء بمواقف ودعم الدولة اللامحدود بتوفير كل متطلبات الاستضافة وتوفير كل احتياجاتها ,أضف إلى ذلك دعم القيادات الرياضية والجهات المختصة في دول الخليج والقيادات السياسية فيها بصورة غير محدودة لاستضافة اليمن للبطولة ولم يتبق إلا مزيد من تسعير الموقف حولنا لأنهم فشلوا في كل محاولاتهم السابقة , وقد وجدوا أن كل أحلامهم السوداء باءت بالفشل وشاهدوا أن خطوات استضافة خليجي 20 تمت في اليمن وبأعمال واقعية وفعلية وأصبح عليهم أن يواجهوا هذه النجاحات وفشلهم ؛ من خلال إخراج ما بقلوبهم من غيظ ولعلكم لاحظتم الخطأ الفني البسيط في حفل القرعة كيف جعلوا منه قضية كبيرة لا يحتملها ملف ومثل هذه الأمور يمكن أن تحدث في أي مكان , ويمكن للجاهلين بمثل هذه الأمور أو لمن يزيفون الحقائق فقط أن يصنفوه في خانة الأخطاء الكبيرة التي لا تغتفر والتي يمكن في ضوئها تدمير كل شيء, غير أن الغالبية على علم وعلى اطلاع وأصحاب الشأن يعتبرونه خطأ عادياً قابلاً للحل , وقد تم تفاديه وفي الوقت نفسه وبإجماع أمناء السر الذين كانوا حاضرين .

أنباء عارية من الصحة

□ سمعنا أن اللجنة التنظيمية وأمناء السر اقروا عدم إقامة المباريات في أبين والاكتفاء بمدينة عدن. ما صحة هذا الكلام؟

□□ أول شيء هذا الكلام مجرد فبركة إعلامية ودعاية مغرضة ليس لها أساس من الصحة , ونحن نؤكد أننا ماضون في ما خططنا له بإقامة المباريات في عدن وأبين ولم يتم اتخاذ أي قرار بهذا الشأن , واستاد الوحدة الدولي بأبين قريب جدا من الجاهزية وهو ملعب سيكون تحفة كرة القدم اليمنية وأفضل ملاعب اليمن , ثم إن الدولة المستضيفة هي التي تقرر أين تقام المباريات طالما وقد توفرت في ملاعبها كل الشروط , ولا احد يقرره وكل مايشاع من هذا عبارة عن أكاذيب ليس لها أساس من الصحة , فكيف يمكن ألا تقام مباريات على استاد الوحدة الدولي بأبين وهو أفضل ملاعبنا وفق أحدث المواصفات الدولية للفيفا..؟!!!.

قطر وتأهيل كوادر خليجي (20)

□ هل تم حسم موضوع اللجان الخاصة بالبطولة والعمل على بدء برامج التدريب والتأهيل ؟

□□ نحن مهتمون بطبيعة الحال في هذا الأمر بخصوص تأهيل وتدريب كل كوادر اللجان العاملة في البطولة وفق برامج محددة , مع أن لدينا الكثير من الكوادر المؤهلة مسبقا التي تعرف طبيعة أعمالها وكيفية القيام بواجباتها , ومع هذا هناك وفد مرسل من الفيفا باشر بعض عمليات التأهيل والتدريب للكوادر الخاصة بالبطولة , ونسعى إلى إحضار الخبراء والمختصين من الفيفا لتدريب كوادرنا في اليمن , وهناك اتفاق مع الاتحاد القطري لتدريب العديد من الكوادر اليمنية في دولة قطر ضمن لجان كاس آسيا وهناك اتفاق للاستفادة من خبرة الأشقاء في عمان , ونعمل على جلب فريق من الخبراء من الشقيقة مصر للاستفادة من خبراتهم , وهذا تم من خلال الاتفاق مع رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر الذي شاركنا فرحة حفل القرعة في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي بعدن وأبدى التعاون الكامل لدعم اتحادنا .

اتهامات باطلة يروجها الفاشلون

□ البعض دائما يحاول أن يصدر للآخرين أنباء عن وجود عشوائية في عملكم .. ما هو ردكم على هذه الاتهامات ؟؟

□□ نحن نقول إن من يخترعون مثل هذه الحكايات هم الفاشلون حقا وهم حاقدون على النجاحات التي حققناها والحمد لله الاتحاد اليمني وقيادته حققوا الكثير من النجاحات في ظروف عصيبة وأجواء مشحونة بالتحدي والحرب التي شنت علينا من الداخل أو الخارج خلال التحضير لخليجي 20 , ولكم أن تتواصلوا مع كل الاتحادات في الخليج والعراق وقد اطلعتم على نتائج كل الاجتماعات التي تؤكد نجاح الاتحاد اليمني في إدارة العمل للتحضير الجيد تحت إشراف اللجنة التحضيرية العليا للوصول إلى الهدف المنشود وهو إنجاح استضافة البطولة في اليمن ولعلك ترى كل الاجتماعات التي تمت وكل المؤتمرات والمناورات والمهاترات التي تمت والاتحاد اليمني واللجنة العليا لخليجي 20 وقفوا بحزم ودافعوا عن عملهم من خلال ما تحقق من إنجازات على أرض الواقع , و آخر دليل إقامة حفل القرعة الذي أول مرة يتم فيه هذا الحضور الكبير من القيادات الرياضية و الخليجية والعربية وحتى الآسيوية , وهو أمر لم يتم في أي دورة سابقة , ومع ذلك نحن نتقبل النقد البناء والموضوعي الذي يرشدنا إلى أخطائنا ويدلنا على مكامن الخطأ ويساعدنا على تعزيز الجوانب السلبية وليس النقد الشخصي النابع من تصفية حسابات خاصة على حساب الوطن , أو الحقد على النجاح في ما فشلوا هم في تحقيقه , سواء كانوا من رجال الإعلام في الداخل أو الخارج .

هناك من يسعى لإفشالنا

□ هل تريد أن تتهم بعض العاملين في الوسط الإعلامي اليمني والوسط الرياضي بالسعي إلى إفشال اللجنة التحضيرية لخليجي 20؟

- هذا صحيح هناك من يسعى إلى إفشالنا وليس مساعدتنا في تقديم اليمن بأفضل صورة كما ينبغي , ولكنهم لن يستطيعوا أن يفشلوا أعمالنا , وهم أشخاص قلة ومحدودون وليس لهم قوة الحق , كما أننا طلبنا أن تكون المباراة المتفق عليها بمشاركة كافة نجوم المنتخب المصري المعروفين , وستجرى في العاصمة صنعاء وقد يحدد اتحاد الكرة اليمني مكانها في عدن أو أبين في حال تم تحديد موعد افتتاح أحد ملعبي خليجي 20 (استاد 22 مايو الدولي بعدن أو استاد الوحدة الدولي بمحافظة أبين) ليكون حضور المنتخب المصري إلى اليمن مناسبة تاريخية يحتفل بها الجميع , وطالما تحدثنا عن التجريبيات فإن هناك تنسيقاً مع الاتحاد العماني الشقيق لإجراء مباراة ودية بين المنتخبين اليمني والعماني خلال الفترة القادمة بانتظار تحديد الموعد المناسب لها وبما لا يتعارض مع أية استحقاقات رسمية للمنتخبين , وينتظر أن يتم تحديد موعد ومكان مباراة تجريبية للمنتخب اليمني مع المنتخب العراقي في صنعاء أو أربيل , خصوصا وان المنتخبين وقعا في مجموعتين مختلفتين ضمن خليجي 20 , وهذه المباريات القوية تأتي وفقا لحاجة المنتخب اليمني إلى الاحتكاك بالمنتخبات القوية بهدف تطوير قدرات لاعبيه وإيصالهم إلى أعلى مستوى من الجاهزية لمقارعة المنتخبات الخليجية خلال خليجي 20 خصوصا أن منتخبنا وقع في مجموعة قوية وعريقة ولها سمعتها وتاريخها الكروي المشرف وسبق لها الفوز بالألقاب (قطر والسعودية والكويت).

الشيباني وأمانته العامة محل ثقتنا

□ ما تقييمكم لأداء الأمانة العامة للاتحاد وأمينها العام الدكتور حميد شيباني ؟

□□ اعتقد أنها تقوم بالواجب , ولكن المطلوب منها عمل أكثر مما هو متاح حاليا , وكما تعرف نحن بحاجة إلى تدريب كوادر للأمانة العامة على أساس أن تقوم هذه الكوادر بمساعدة الأمين العام في تنفيذ مهامه بنجاح ومزيد من الكفاءة والاقتدار , فهو يفتقد إلى المساعدين المناسبين , أحيانا تظهر بعض المشاكل والأخطاء والسبب عدم وجود كوادر كثيرة مؤهلة للعمل في الأمانة العامة , ومن لا يعمل لا يخطئ .. فالكل معرض للخطأ , وقد بدأنا الآن بتأهيل بعض الكوادر وفي طليعتهم الشاب مصطفى السهلي والقادم سيكون أفضل بإذن الله واطمئن الجميع أننا نترك بصمات للرياضة اليمنية في كل الجوانب سواء الادارية أو الفنية أو رفع سمعة الكرة اليمنية بشكل عام ونحن نجدد الثقة بالدكتور حميد شيباني أمين عام الاتحاد ونأمل أن يبذل المزيد من الجهد , وبطبيعة الحال نحن دائما في اجتماعات ودائما نتناقش ودائما نعالج مختلف المسائل المطروحة للنقاش وقد نختلف في وجهات النظر خلال الاجتماعات ولكن هذه كلها محصورة في غرفة الاجتماع ولعلك تلاحظ التحسن الذي تم في الرياضة اليمنية بشكل عام من جميع الجوانب .. فهو لم يتم من فراغ ولكن تم من جهود واختلاف وتغيير .

□ ماذا عن عملية النقل التلفزيوني للدوري المحلي ؟

□□ في ما يتعلق بهذه المسألة نقول إن الإخوة في التلفزيون اليمني لم يتفهموا وضع الاحتراف الذي نعمل من أجله وفي مقدمته النقل التلفزيوني , وما يزالون يتعاملون معنا على الوضع السابق نفسه , حيث يرون أن من حقهم وحدهم النقل باعتباره تلفزيوناً حكومياً , ونحن دخلنا عصر الاحتراف الذي يتطلب تسويق دوري بما فيه حقوق النقل التلفزيوني لمن يدفع , فقد كنا ندفع للتلفزيون في السابق من أجل أن ينقل مبارياتنا ويبدوا أنهم تعودوا على ذلك , وفي الموسمين الأخيرين منعناهم من النقل التلفزيوني تماما , بهدف أن يتفهموا طبيعة العمل الاحترافي الذي نسعى إليه , ونسعى إلى الاتفاق معهم للموسم القادم على أساس النقل التلفزيوني الاحترافي وعلى أساس أن يتم التعامل معه أيضا باحترافية وبصورة مطورة ضمن قضية التسويق الرياضي والتسويق التلفزيوني الخاص .